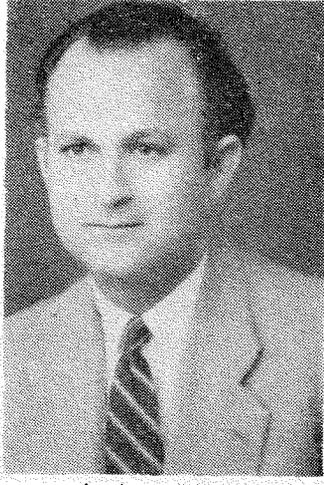


«هاملت» وتجربة الاقتراب من شكسبير

بقلم محيي الدين اسماعيل



جبرا ابراهيم جبرا



عبد القادر القط

★ ★ ★

المصور ، بل لجميع العصور .
ان انرا مثل هذا ينبغي ان يقرأ بنصه وروحه وان ادبنا
الحديث بحاجة لا تنقطع الى تجربة الاقتراب والتطلع والتحديث
في هذه الشواهد والاعماق ، من اجل ان نصبر الكثير ، وان نصبر
من جديد .

اننا لسنا وحدنا بحاجة مستمرة الى تجربة الاقتراب من
شكسبير ففي أوروبا وفي بريطانيا ذاتها تنمو حركة يمثلها بعض
المثقفين من الادباء والفنانين تؤول ما أسميت بـ«الحركة الشكسبيرية
الحديثة» . ان هذه الحركة تقترض بل تعتقد ان شكسبير يجب
ان يولد من جديد بعد ان انتهى شكسبير القديم الذي نعرفه في
العصر الفكتوري أو في العصر الانوردي والذي كان يخشع تحت
وطاة الزخرفة في التقديم والتأويل . وان رواد استكشاف شكسبير
الجديد وتأكيد «الانساميل» أو الوحدة الشكسبيرية في التقديم
والتفسير والتأويل من أمثال وليم بويل وجرانفيل باركر ثم بعد ذلك
برام وانطوان وحتى مارغريت ويستر صاحبة كتاب «شكسبير نون
دموع» الدائع الصيت ، هؤلاء وامثالهم قد أدركوا ان هنالك خطرا
محدقا يتهدد النص الشكسبيرى وفهمه والقدرة على تفسيره وتأويله،
وهذا الخطر لا يقل عن خطر الاحداق بشكسبير ونطويقه وخنقه وقصره
على تلك الفئة الانيقة البليدة الفكتورية التي تقرأ شكسبير او تستمع
اليه ، كما لو كان طرازا تقليديا يكمل اناقها وظرفها وجمالها
السطحي السطح !

ولكن الايمان بمولد شكسبير من جديد ، يجب ان يكون كمولد
اي تراث متمنيا الى جميع العصور ، لا الى هذا العصر او ذاك .
فالتراث العظيم يظل محتفظا بقامته المديدة فوق جميع الدهور. وهكذا
شكسبير ...

ومن اجل تقويم تجربة الاقتراب من «هاملت» ، علينا ان ننظر
الى اهم محاولتين في هذا الصدد ، هما ترجمة الاستاذ جبرا
ابراهيم جبرا والدكتور عبد القادر القط .

ففي (الفصل الاول - المشهد الاول) حيث يلتقي في منتصف
الليل لتغيير الحرس على افريز قلعة السينود كل من فرانسيسكو

مرة اخرى افول مع من فال : ان جميع الطرق تؤدي الى
شكسبير ، او ان شكسبير يؤدي الى جميع الطرق !
فان كل تجربة من تجارب الاقتراب من شكسبير تؤكد هذه
الحقيقة الى حد مثير للدهشة ، بل والاعجاب !
ان الاقتراب من شكسبير ، بالمعنى الذي تعنيه هو محاولة
انفاذ الى هاتيك «الاعماق والاعماق» - كما كان جيته يدعو شكسبير - ،
ثم نقلها - نقل الاعالي والاعماق - لنا ، ولحظتنا نصاب بذلك
الوارد السحري العجيب ، دوار التطلع الى الاعالي ، والتحديث
في الاعماق ! .

في هذه المرة تتم تجربة الاقتراب من شكسبير .. تجربة
الاقتراب من قمة سامقة من القمم الشكسبيرية واعماق سحيقة من
اعماقه ، هي «هاملت» ، وعلى يد اديب كبير هو الدكتور عبيد
القادر القط . هذا الاديب الكبير الذي استغرقت شؤون الادب
الحديث وقضاياهم ومعضلاته معظم جهده وعنايته ، يلزمنا الان بمواجهته
من خلال ترجمة «هاملت» . والدكتور القط اديب من ادباء المواقف ،
بل المواقف المثيرة ايضا ، وان ترجمته لهذا الاثر الشكسبيرى هو
موقف ايجابي ... انه ليس موقفا صامتا ، فالقط لا يؤمن بالمواقف
الصامتة ، بل بالمواقف التي تنطق بالف لسان ولسان .

ولقد ترجمت «هاملت» من قبل اكثر من ترجمة واحدة ، اهمها
ترجمة الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا . ومن خلال النظر في هاتين
الترجمتين سيكون بوسعنا ان نقوم بتجربة الاقتراب من الاعالي
والاعماق الشكسبيرية ، عند القط وجبرا .

لقد كتب شكسبير مسرحية «هاملت» في مطلع المرحلة الثالثة،
من مراحل ابداعه التي يقسمها مؤرخوه ومفسروه الى اربع ، اولها
وهو في رحلة الحج العاطفي ومن ثمارها «السوناتات» و «لوكريس»
وبعض المسرحيات العاطفية مثل «روميو وجوليت» و «جهد الحب
الضائع» وبعض المسرحيات التاريخية مثل القسمين الاولين من
«الملك هنري السادس» ، وقصيدة «فينوس و ادونيس»، والمرحلة
الثانية هي مرحلة المسرحيات التاريخية ، واخرها - كما يعتقد
«يوليوس قيصر» - ثم المرحلة الثالثة ، وهي مرحلة الأسس
العظيمة ، تليها المرحلة الرابعة التي تنتهي بمسرحية «العاصفة»
اذ يدفن - مثل بروسبيرو في العاصفة - عصاه السحرية ويعود
الى قريته .

ويعتقد ان «هاملت» هي أولى مسرحيات المرحلة الثالثة ،
وان انتقال شكسبير من مرحلة التاريخيات الى مرحلة الماسي قد
حتم عليه شروطا ينبغي ان تتوافر لكي يبلغ هذه الاماد القصوى
من الخلق الفني ، وأول هذه الشروط ان المسرحية ، عن شكسبير ،
لم تعد تتضمن ذلك الابعاء الخاص في التاريخيات بحكم تأثير
الاحداث في تلك التاريخيات وهولها وضخامة فواجعها وسطوة ابطالها
وشخصها ، بل غدت المسرحية في هذه المرحلة الثالثة مستقلة
باحداثها وشخصها وقدرتها على الاستيعاب والابعاء الذاتيين بمنأى
عن السحر القديم .

وهذا ما اقتضى شكسبير في مرحلة الماسي هذه ان يبلسغ
ذرا عليا من التركيب الفني وخلق العوالم المتداخلة المتواشجة ذات
الرموز القديمة التي لا تموت . وهاملت في مقدمة هذه المسرحيات
ذات الرموز القديمة التي لا تموت ، وهي ليست اثرا كتب لعصر من

«... it started Like a guilty thing upona Beargul summons.»

ويترجمها الاستاذ جبرا :

« فاجفل عندئذ كمجرم

جاءه استدعاء مخيف » .

وهي ترجمة تنقصها قوة الاسر في النص ، وتفضلها بكثيسر

ترجمة الدكتور القط :

« ... ثم فزع كمذنب راعه الطلب » .

وفي (الفصل الاول - المشهد الثاني) يلقي هاملت تلك

المنجاة الهائلة التي تنطق بذلك الكرب العظيم الذي كان بفشهاه
في الرأس ... ومن الرأس حتى القدم ا

«O. that this too solid Flesh would melt...»

وهنا يحاول الاستاذ جبرا ان يكون ثوبا متينا متماسكا يقترب

من الاصل في ضيافته المحيرة الرائعة .

وتمضي ترجمة الاستاذ جبرا في مقطوعة المناجاة ذاتها :

« .. ما اشد ما تبدو لي عادات الدنيا

مضنية ، عتيقة ، فاهية لا نفع منها .. »

و « فاهية » هنا هي الترجمة التي آثرها الاستاذ جبرا لكلمة

Stale وهي كلمة من اللهجة العراقية تقابل بالفصحى « تفه »

او « تافه المذاق » وهي في اصلها من « الفهافة » .

وتقول ترجمة الاستاذ جبرا :

« ... انها حديقة لم تعشب ،

شاخت ، وبزرت ، لا يملؤها الا

كل مخشوش ننتت رائحته » .

ولم تعشب « الضمير هنا يعود الى عادات الدنيا » او «مطامع

الحياة » ، و « لم تعشب » يقابل في النص Unweeded

وفي الترجمة وهم واخطاء وقع فيه الاستاذ جبرا، فكلمة Unweeded

تعني ، على العكس ، انها اعشبت واسرفت في الاعشاب دون اية

رعاية او اي تهذيب وتشذيب . وفي الانكليزية الحديثة تعبير

«To weed UP» « اي يهذب الاعشاب ويشذيبها ويقطعها .

وتقول الترجمة ايضا :

« ... كان يعشق امي

فلا يسمح لريح السماء

بزيارة وجهها اذا اشتدت .. »

وهنا لا اظن ان الذوق العربي على اطلاقه يقبل استخدام كلمة

« عشق » تعبيراً عن عاطفة الزوج لزوجته .

وفيها ايضا :

« ... ألا أينها العجلة الفاسقة ، ترفعين

بمثل هذه السرعة الاشارة الزانية ... »

و « الاشارة الزانية » هنا هي ، ترجمة الاستاذ جبرا لتعبير

Incestuous sheets وهي « الملاءات المحرمة » او « الفراش

المحرم » . كما ترجمها الدكتور عبد القادر القط .

وفي (الفصل الاول - المشهد الثالث) يتحدث لرتيس الى

اوفيليا ، ويترجم الاستاذ جبرا ذلك ، يقول :

« ... لقد حملت ضرورياتي في السفينة ، وداعا ،

ويا اختاه ، ما دامت الرياح تمدنا

وحمل الرسائل يعاضدنا ، لا تنامي

الا وكنت الي .. »

قارن هذا بترجمة الدكتور القط :

« لقد حملت امتعتي الى السفينة ، فوداعا ، وكلما وانت الريح،

يا اختاه ، وسنح الرسوا ، لا تنامي قبل ان ترسلي الي بانباتك » .

يقول الاستاذ جبرا في ترجمته : « حملت ضرورياتي فسي

وبرناردو وهوراشيو ومراسيلس . ومستودع مراسيلس رفاقه فيوجه

القول الى زميله فرانسيسكو :

«O Farewell, Honest Soldier: Who hath relieved Yow?»

فيجيبه :

«Bernardo has my place.»

وتقول ترجمة الاستاذ جبرا :

« آه ، وداعا ايها الجندي الكرام . من بديلكم ؟ » .

ان هذا خطأ في التاويل ، فالقول موجه الى فرانسيسكو وحده،

بالرغم من استخدام كلمة « You » بدل « Thou » ،

فهو راشيو وبرناردو ومراسيلس يظنون كلهم في المشهد حتى النهاية ،

فلا موضع لوداع احد غير فرانسيسكو .

والدكتور القط قد فطن الى ذلك ، ففي ترجمته يقول :

« الى اللقاء ايها الجندي النبيل . من جاء بديلك ؟ » .

و « الى اللقاء » هنا افضل من « وداعا » ... فالموقف ليس

موقف وداع بين هؤلاء الزملاء .

وفي المشهد عينه يقول مراسيلس لهوراشيو بعد ظهور الشبح :

«Thou art a neholar, speak to it, Horatio.»

ويترجمها الاستاذ جبرا :

« أنت فقيه يا هوراشيو ... خاطبه » .

اما الدكتور القط فقد كان اصوب اذ قال في ترجمته :

« أنت لو علم يا هوراشيو ، فتحدث اليه » ..

فان ترجمة «Scholar» ب « فقيه » فاشلة ، ولو قال

« متفقه » لكان اصوب ، ولكن ترجمة الدكتور القط تؤدي المعنى ،

ذلك ان الاعتقاد الذي كان سائدا في تلك العصور ان « استحضار

الارواح وصرها » لا يتم الا بوساطة لغة المثقفين وفي المشهد ذاته

كذلك ، يتحدث هوراشيو عن استعداد الدانمرك للحرب فينتقل

لزميله ما يردده الناس ، ويستخدم تمايير دقيقة جدا تضطرب معها

ترجمة الاستاذ جبرا ، منها مثلا تعبير «Romage» ويعني

افساح المكان في السفينة لوضع البضائع ويمكن ان يكون برمسي

بعض حمولة السفينة او برصفها بعضها فوق بعض . ويترجمها

الاستاذ جبرا ب « تفرغ الاحشاء » ، وهي ترجمة غير ناجحة ...

وهناك في السطر (١٢٠) من المشهد عينه يقول هوراشيو عن

القمر ازاء هذه المحن المرتقبة .

«... Was sick to doomsday with eclipse.»

ويترجم الاستاذ جبرا هذا بقوله :

« مرض ، حتى يوم القيامة ، بالخسوف : »

اما الدكتور القط فيترجمه على النحو التالي :

« ... سقيما في خسوف كانه خسوف القيامة : »

واظن ان ترجمة Doomsday. ب « الموت » في هذا

الموضع افضل .

فان اجماع شراح شكسبير منعقد على هذا ، فتكون ترجمة

النص هي :

« ... مريضا بالخسوف حتى الموت : »

ومن الشواهد على تاويل هذا النص هو القول المسيحي

الماثور :

«All noul's. day, is my body's doomsday.»

اي :

« يوم عموم الارواح ، هو يوم فناء جسدي » .

اما القيامة فهي Resurrection. اما المعنى الحرفي

Doomsday. فهو « الدينونة » .

ويقول هوراشيو تعليقا على اختفاء الشبح :

السفينة» ... حملها في السفينة؟ وذهب بها الى أين؟ ...
انه يعني حماها الى السفينة - كما جاء في ترجمة الدكتور
القط ... «ضرورياتي» هذه عامية جدا ولا تصح ولا باي وجه
من الوجوه ، وقد وضعها الاستاذ جبرا مقابلا Necessaries
في النص الانكليزي . اما «حمل الرسائل» التي يضعها الاستاذ
جبرا مقابل Convoy في النص فقد كان الدكتور القط اكثر دقة او
ترجمها بكلمة «رسول» .

ويتحدث ارتيس لافيليا عن هاملت في السطرين (٢٠ و ٢١)
من المشهد ذاته ، ما يترجمه الاستاذ جبرا بما يأتي :
« ... ان يختار لنفسه ، لان على اختياره
تتوقف صحة وسلامة هذه الدولة بأسرها ... »
وقابل هذا بترجمة الدكتور القط التي يقول فيها :
« ان على اختياره يعتمد أمن الدولة كلها وسلامتها » ففسى
الاصل :
«Carve for himself for on his choice depends, The safety
and the health of the whole state...»

ان الذوق العربي قبل القاعدة العربية وقبل اصول الالتقاء
المسرحي يرفض ان يقال « صحة وسلامة هذه الدولة » بل « صحة
هذه الدولة وسلامتها » ولاحظ نقل الجملة وجودها عند الاستاذ
جبرا وتعثرها على اللسان ، ثم خفة الجملة عند الدكتور القط
ورشاقتها .

وفي السطر (٢٩) من المشهد عينه تخاطب اوفيليا اخاها لرتيس
فتقول له ، كما جاء في ترجمة الاستاذ جبرا :
« ... لا تفعل كما يفعل كاهن لثيم ،
بريني الطريق الكأداء الشائكة الى السماء
وهو كخليج مندلق الكرش لا يبالي
بطا سبيل اللهو المحفوف بالورود ... »
و « المندلق الكرش » هذا هو ترجمة الاستاذ جبرا لكلمة
Pwff'd وهي لا تعني هنا سوى « طائش » او « مفتون » او
« مفرور » او « متهور » او ما يردف هذا ...
« كخليج مندلق الكرش » ... هل يقصد انه ليس خليعا ولا
مندلق الكرش ، ولكنه يشبه الخليج المندلق الكرش دون ان يكون
هو اياه ! ان كان التشبيه يعني انه يشبه الخليج المندلق الكرش
وليس هو ذاته ...

رحم الله شاعرنا الرصافي ، فقد كان في احد الايام يقرأ
مقالا لاحد الكتاب ووجد فيه تعبير « الشعر كفن ... » فاستغرب
الرصافي من هذا القول وقال لاحد اصدقائه وتلاميذه وهو الاستاذ
مصطفى علي : هل يعني هذا الكاتب ان الشعر قد اصبح كفننا يكفن
به الموتى . وعندما اوضح الاستاذ مصطفى علي للرصافي ان الكتاب
المعاصر يستخدمون هذا الكاف ويعنون بها ما يقابل في هذا
الموضع « الشعر فنا » او « الشعر من حيث هو فن » زاد استغراب
الرصافي وسخطه ...

وعلى اية حال فضع ازاء هذه الترجمة ترجمة الدكتور القط :
« ... لا تكن مثل راع من رعاة السوء . يهديني طريق السماء
ذلك الوعر الشائك ويضرب هو في طريق المتعة المزدان بالازهار ،
كاي خليج طائش مفرور » .

فالمرية هنا عند الدكتور القط ازهى وافصح وامتع ، ثم
اقرب الى روح النص ، وبعد ذلك تكاد تكون حرفا بعرف مسح
النص .

وفي ترجمة الاستاذ جبرا «اجهادات» مرفوضة ولا اقول
« ركاكة » مرفوضة ، ونص الترجمة مليء بالامثلة على ذلك .
ففي (الفصل الثاني - المشهد الثاني)

« يا للمعجز الحق الصقعا » .

« والصقعا » هنا جمع « صقيع » وهو (البارد) في اللهجة
المصرية او (الاحق او (المافون) او (السخيف) . ولم تعقسم
الفصحى ليحمل الاستاذ جبرا نفسه على استخدام الفاظ محلية
غير معبرة ...

« وفي الفصل الثالث - المشهد الثاني »

تقول ترجمة الاستاذ جبرا على لسان هاملت :

« ... دع اللسان المحلي يلحس فوارغ الابهة ... »

وقابل هذا بترجمة الدكتور القط :

« ... ليلدق اللسان المسول الابهة الحمقاء » .

فكلا الترجمتين دقيقتان في النقل ، ولكن ترجمة الدكتور
القط هنا هي مثال على كثير من النماذج يمكن استخدامها، وتفصيلها
على الاخرى .

وفي (الفصل الثالث - المشهد الثالث) يفصح الملك عن
مخاوفه ازاء جنون هاملت ، او جنونياته Lunacies - على حد
ترجمة الاستاذ جبرا - فيجيبه جلد نستره في ترجمة جبرا ،
يقول :

« ... سناخذ نحن العدة لذلك

انه اقلق ايماني مقدس ان تبقى في أمن وطمانينة هذه الكثرة
الوفيرة .

التي تحيا وتقتات على جلالتم » ...

« ما هو هذا القلق الايماني المقدس؟! » ... ثم انى لهسا
ان تقتات على جلالته؟! »

ان هذا النص بترجمة الدكتور القط كما يلي :

« .. سنهيه أنفسنا ، وانه لخوف طاهر تقني ذلك الذي
يحفظ امن رعاياك الكثيرين الذين يعيشون ويطعمون من خير
جلالتمكم » .

اظن ان المعنى قد اتضح بترجمة الدكتور القط ، « فالقلق
الايماني المقدس » ان هو الا ترجمة Holy religious fear في النص
الانكليزي .

اما الاغاني التي تضمنتها المسرحية ، لا سيما تلك التي تغنيها
اوفيليا ، فلا ريب ان الاستاذ جبرا قد بذل الجهد في ترجمتها و قد
حقق لها عذوبة ونبرات مساعة ...

ففي (الفصل الرابع - المشهد الخامس) تغني اوفيليا اغنيته
بترجمتها الاستاذ جبرا على النحو الاتي :

« حبيبيك كيف لي تمييزه

بين الرجال الواقدين ؟

بعضاه ومحارة في رأسه

ونعل حجاج عاندين » .

والمحاورة في الراس تعبير غامض مندرس الان حتى في الانكليزية
فالحجاج لا سيما المعجز منهم كانوا في القرون الوسطى يضمعون
محاربا في قبعاتهم دليلا على انهم قد اجتازوا البحر الى بيت المقدس
وهنا تكون ترجمة الدكتور القط اوضح وانجح حتى في التقدير
المسرحي ، اذ تقول :

« كيف اميز خلك هذا المخلص

من خل اخر ؟

بعضاه وقبعة الحجاج

وحذاء مكشوف » .

ولاوفيليا اغنية اخرى في الفصل والمشهد ذاتيها تقول فيها
بترجمة الاستاذ جبرا :

« سافر الموت به يا طفلي

ونما المشب على اجفانه

ومثال آخر أوضح من هذا هو المقطع الثاني من الاغنية نفسها ...
تقول ترجمة جبرا :
« راح يومي يا الهي
دب شيب في عظامي
اين وليت ، زمامي ،
بشبابي وهيامي ؟ »
وترجمة القط تقول :

« غير ان الزمن الساري بخطو لا يحس
أحكم القبضة فوقي
ومضى بي في شراع نحو ارض الموت حتى
لكاني لم أكن يوما كذلك
ثم المقطع الثالث والآخر ... !!
فترجمة جبرا تقول :

« هاتوا مسحاة وفاسا
كفتوا الان حطامي
واحفروا لي في التراب
حفرة فيها سلامي ... »
أما ترجمة الدكتور القط فتقول :
« فعول يهوي وجاردن عتيد
ثم أكفاني آه ... ثم حفرة
من تراب تحتوي الضيف الجديد ... »

الفارق بين القدرة التعبيرية بين ترجمتي هذه الاغنية ، بالرغم مما يمكن
ان يقال بان هذه الاغنية من نوع « البلاد » العاطفية ذات ال (١٢) بيتا
وان الاستاذ جبرا قد نقلها ب (١٢) شطرة مع الحفاظ على الوزن
التقليدي والقافية ... بالرغم من ذلك فان ترجمة الدكتور القط اكثر
« حيوية » و « رشاقة » .. وهما العنصران المستحبان في « البلاد »
الانكليزية التقليدية .

على أية حال ، ان تجربة الاقتراب من شكسبير تجربة - ولا شك
- صعبة المراس تستنزف الكثير من الجهد والعرق ، كما انها تجربة
وضيئة صافية ، لانها من الانسان لاجل الانسان ... وكلا الترجمتين
تجربة صادقة وصادقة في الاقتراب من هذا العمل الانساني الكبير ...
ولكن يبدو لي ان ترجمة الدكتور القط كانت أقرب اطلالا على القمة
او بالاحرى ، تطلعا اليها ...

ثم ... اني اظن ان الدكتور القط بحكم قدراته التعبيرية وتمثله
واستحيائه لامثال هذه التجارب ودابه وصبره على مناخزة العقبات من
فنية ولغوية ، ... وبعد ذلك ، بحكم موقعه الادبي ، يمكن ان يرشح
ترشيحا ضمنا لترجمة بعض الاثار الشكسبيرية العسيرة المستعصية ،
والتي تأبت اكثر من مرة ان تكون في دائرة وعينا الادبي والفكري ...
فلقد أفلتت - في رأبي - فرصة ترشيح المازني لمثل هذا العمل
الكبير ، فقد كان أئذ اقدر الاقلام على ذلك ، ولكنه تمزق تمزقا أسيفا
هنا وهناك ... ولكن بعد « العمر المديد » الذي لا يستنزفه التمزق ،
ان الترشيح الضمني هو للدكتور القط ، ليطم ما لم يبداه المازني
ابدا ...

محي الدين اسماعيل

مكتبة النوري

دمشق - تجاه البريد العام
وكيلة منشورات دار الآداب وكبرى
دور النشر اللبنانية والعريضة في
القطر السوري .

واستراحت في ثبات صخرة
عند رجليه وفي أحضانه « .
وتقول هذه الاغنية في ترجمة الدكتور القط :
« مات وغاب ، أيا سيدي
مات وغاب ... »

وعلى الرأس نما عشب أخضر
وعلى قدميه حجر يرفد « .

ان ترجمة الدكتور القط تفضل ترجمة الاستاذ جبرا من حيث
الرشاقة والدقة ، فهي تكاد تكون ترجمة حرفا بحرف ، وعند الاستاذ
جبرا كان تعبير « وفي أحضانه » قد زيد للقافية .
أما اغنية اوفيليا الاخرى التي تقول بترجمة الاستاذ
جبرا :

« قالت : مارفلنتين غدا عيده
سابكر في الصباح لكي تراني
اول من ترى في الحي من عذارى
فتحني من دون كل الحسان
وفي صباح العيد جاءت وراها
عذراء مننت نفسها بالتلاقي
فأدخلها البيت عذراء ولكن
لم تبارح بيته بكرًا بالفراق . »
ثم تقول :

« يا للعار ، واخجلناه !
أما من رافة بين البشر ؟
نفعلها الشباب ان جاؤا اليها ،
من الموم الا الشباب ؟
قلت له : ألم تعدني
قبل افتراشي بالزواج ؟
قال لها : وحق هذا الضياء تزوجتك
لو لفراشي لم تسرعني . »

الاغنية جميلة رائعة في النص ، وقد بذل الاستاذ جبرا جهدا
بالغا لنقل عذوبتها ورشاقته ، ولكن مقارنة ترجمة الدكتور القط بها
تؤكد ان تجربة الاقتراب من شكسبير عند القط كانت ادق واغنى
بالطاقة التعبيرية ...

لاحظ في ترجمة جبرا « وحق هذا الضياء لتزوجتك لو لفراشي
لم تسرعني ... »

ولاحظ في ترجمة القط :
« والشمس هناك ... كذلك كنت سافعل
لو لم تستلقي بفراشي ... »

ثم لاحظ في ترجمة جبرا هذه الاغنية على لسان احد الحفارين
او المهرجين اللذين يدخلان المقبرة :
« يا غرامي في شبابي

آه ما أحلى غرامي
منيتي كانت وصلا
عله شاف سقامي »

وترجمة هذه الاغنية ذاتها عن القط :

« في شبابي ، حينما كنت أحب ... حينما كنت أحب
كان يبدو أنه شيء جميل

ان أمضي - آه وقتي ، في الذي لي - آه
- يحلو .. »

وبالرغم من ان الاغنية في الاصل لم تكن شعرا حرا او مرسلا ،
وترجمة الدكتور القط شعر حر غير ان المضاهاة مع الاصل تؤكد ان
القط قد نقل الكثير من « حلوة الروح » ..